

مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء عدد من المتغيرات

باسم محمد الفريجات *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات، ولهذه الغاية تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده أبو عمشة (2013) لقياس مستوى الذكاء الوجداني، وتم التأكد من مؤشرات صدقه وثباته، بالطرق الاحصائية والمنهجية المناسبة، وتكونت عينة الدراسة من (463) طالبا وطالبة من طلبة كلية عجلون الجامعية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016. وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة الذكاء الوجداني، وتطبيق كل من اختبارات العينات المستقلة واختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغيرات (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية). أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالذكاء الوجداني لدى الطلبة من خلال الاهتمام بالصحة النفسية لديهم وتنمية مقدرتهم على التحكم بانفعالاتهم من خلال تنظيم البرامج التدريبية المصممة لتنظيم المهارات الانفعالية والتحكم بها.

الكلمات الدالة: الذكاء الوجداني، طلبة كلية عجلون الجامعية.

المقدمة

يعد طلبة الجامعات عماد الأمة والثروة التي لا تقدر بثمن، والذي يؤمل منهم أن يحققوا المستقبل المشرق للمجتمع، وتهتم معظم الدراسات بطلبة الجامعة لما لهم من الأثر في الحياة والتأثير في المجتمع ومستقبله. وإن تقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائما وإنما يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتحسينها من المشاكل التي تظهر حاضرا ومستقبلا (الحياي، 2004). ولكي يتمكن المجتمع من أن يعطي اهتماما أكيدا لثروته البشرية، لا بد من إعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعات لأن الشباب الجامعي يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع، فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغير والإنتاج (عربيات، 2001). وقد اهتمت الكثير من الدراسات بالطلبة الجامعيين ووجهت الاهتمام بالدرجة الأولى على المتغيرات التي تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، ويتجه الباحثين حديثا إلى الاهتمام بالبحوث التي تربط بين قدرات الفرد العقلية وصحته النفسية لما لها الأثر الأكبر على حياة الطالب الجامعي.

إن التحاق الطالب بالجامعة يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية والصحية، وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته، مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته، كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة، وقد يواجه الطالب صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافقه الجامعي والاجتماعي والشخصي والصحي، وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتوافق الطالب واندماجه في الحياة الجامعية (المشرف، 2000). ومن جانب آخر فإن أهم ما تركز عليه المناهج في الجامعات الجانب العقلي للطالب، وحشو عقله بالمعلومات، متجاهله الخصائص النفسية للطلبة الجامعي سواء ما يتعلق بمضمون هذه المقررات المدروسة أو طرق تدريسها، وبالتالي يتم إغفال حقيقة عقلية مهمة هي أن السعي لبلوغ مستويات متقدمة من النمو العقلي للطالب لا يؤدي إلى حدوث تقدم موازي في نموه الانفعالي، فضلا عن ذلك فهناك ضرورة اجتماعية وأخلاقية تدعو إلى الاهتمام بدراسة واكتشاف وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب، حيث أن انخفاض الذكاء الوجداني لدى الطلبة يؤدي إلى تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة، وعنف في العلاقات الاجتماعية بين طلبة

* قسم العلوم التربوية/كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/7/31، وتاريخ قبوله 2018/5/31.

الجامعات ومشاحنات وعدوان، فضلا عن تدني دافعية الطلبة للذهاب إلى الجامعات جراء الاتجاهات السلبية التي يمتلكونها تجاه الجامعة والأساتذة والمقررات الدراسية وأنظمة الجامعات (عبد اللات، 2008).

ويعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي، فقد احتل مكانة أساسية داخل هذا الميدان. وقد برز مفهوم الذكاء الوجداني في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي نتيجة لجهود علماء النفس لتفسير النجاح في اتخاذ القرارات وإدارة الجماعات والمنظمات والتواصل مع الآخرين وتحقيق الرضا والنجاح في الحياة بصفة عامة (Cooper & Sawaf, 1998). وتدور الفكرة الأساسية للذكاء الوجداني على أن النجاح في الحياة الاجتماعية والمهنية لا يعتمد فقط على قدرات الفرد العقلية، ولكن على ما يتمتع به أيضا من مهارات وقدرات وإمكانات وجدانية أطلق عليها "الذكاء الوجداني".

ويعد الذكاء الوجداني أفضل منبئ بالنجاح في الحياة الاجتماعية مقارنة بالذكاء المعرفي (Pellitteri, 2002) وإن الأفراد الأذكى وجدانيا متوافقون دافئون معدنهم أصيل ومثابرون متمتعون بصحة عقلية وجدانية (Bernet, 1996). ويستخدم الذكاء الوجداني لوصف الخواص العاطفية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح، ويمكن أن تشمل التقمص العاطفي، وضبط النزعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، والمثابرة أو الإصرار والتعاطف أو الشفقة والتعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها، والاستقلالية والقدرة على التكيف وحل المشكلات بين الأشخاص والمودة والاحترام (فراج، 2005).

وقد تعددت تعريفات الذكاء الوجداني، فقد عرفه جولمان (Golman, 1995) بأنه المقدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينهما والقدرة على ضبطها والتعامل معها بايجابية، كما عرفه ماير وديبولو وسالوفي (Mayer, DiPaolo & Salovey, 1990) بأنه مجموعة من المهارات المفترضة التي تساهم في التقييم الدقيق والتعبير عن انفعالات الفرد والآخرين، والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد والآخرين، واستخدام المشاعر لتحفز وتخطط وتحقق ما تصبو إليه حياة الفرد.

ويستند الذكاء الوجداني على عدد من النظريات والنماذج التي تفسره، ومنها (الخفاف، 2013):

1. نماذج القدرة للذكاء الانفعالي، حيث يتبنى هذا النموذج ماير وسالوفي، ويرى أصحاب هذه النماذج أن الذكاء الانفعالي قدرة عقلية تعمل في المجال الوجداني، وأن نماذج القدرة بنيت أساسا على العلاقة بين الوجدان والذكاء، وقد فسر نموذج الذكاء الانفعالي عند سالوفي وماير (Mayer & Salovey, 1990) مكونات الذكاء الانفعالي كقدرة، إلا أنه لم يظهر قدرة الفرد على التحكم في الوجدانيات، وقدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، أما في نموذج الذكاء الانفعالي عند سالوفي وماير (Mayer & Salovey, 1997) فتكون الذكاء الانفعالي من مجالين مختلفين، هما: مجال التجربة والخبرة التي تتمثل في مقدرة الرد على الإدارة الجيدة للمشاعر وردود فعله اتجاهها، واستغلال هذه المعلومات الوجداني دون الاضطرار أو اللجوء لفهم تلك المعلومات، ومجال الاستراتيجيات والخطط التي تتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجدانية.

2. النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي، ويطلق عليها نماذج القدرات والسمات ومنها نموذج جولمان (Golman, 1995, 1998, 2001)، ونموذج با-اون (Bar-on, 1997)، ويرى أصحاب هذه النماذج المختلطة أن الانفعال سمة من سمات الشخصية، ويتميز الأفراد مرتفعي الذكاء الانفعالي وفق هذه النماذج بالواقعية والدفء الوجداني ويضعون خططا مستقبلية ولجيهم قدرات للاستفادة من الخطط المستقبلية ويظهرون مثابرة مع المهام الصعبة.

وقد قدم جولمان (Golman, 1995) في نظريته تصورا للذكاء الوجداني على أنه مكون من خمسة مجالات أساسية، هي:

1. معرفة الفرد لانفعالاته: وقد وصف هذا المجال بأنه الحجر الأساس للذكاء الوجداني ويتميز بالوعي بالذات أو القدرة على التعرف على المشاعر وقت حدوثها.

2. القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته: بمعنى امتلاك المهارة في معالجة المشاعر المختلفة مثل الغضب والقلق بصورة مناسبة، والأفراد الذي يفتقدون هذه المهارة غالبا ما يعانون من الأزمات بينما الذين يملكون هذه المهارة غالبا ما يملكون قدرات تؤهلهم للتغلب على أحداث الحياة الضاغطة.

3. القدرة على حفز الذات: وتعني قدرة الفرد على أن يركز طاقته النفسية لإنجاز هدف مقبول، كذلك تتضمن كذلك القدرة على إرجاء الإشباع.

4. القدرة على التعرف على الانفعالات لدى الآخرين: ويرى بان التعاطف هو المكون النمائي الحاسم لهذا المجال لأن التعاطف يساعد الفرد على أن يستجيب بصورة مناسبة للإشارات الاجتماعية التي تحدد ما يريده أو يرغب فيه الآخرون.

5. القدرة على إدارة العلاقات: وتعني أن يكون الفرد قادراً على إدارة انفعالات الآخرين ويصبح كفواً اجتماعياً، ويرى أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مهارات يحتاج إليها الفرد لكي يصبح قائداً ويكتسب شعبية.

كما يؤكد جولمان (Goleman, 1995) على أن الذكاء الوجداني أكثر أهمية من الذكاء العقلي، حيث يرى أن النجاح الدراسي يتوقف بدرجة كبيرة على قياسات وجدانية واجتماعية، ويجب على المعلمين والآباء أن يبدؤوا مبكراً في مساعدة الأطفال على تنمية ذكائهم الوجداني. وتتبع أهمية الذكاء الوجداني من دوره المهم في تحقيق توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه، بحيث ينمو سوياً ومنسجماً مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي، كما يساعد الذكاء الوجداني الفرد على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر بسلام، وهو عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية؛ فالتعبير الجيد عن مشاعر وتفهم المشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج، كل ذلك يضمن توافقاً زواجياً رائعاً، كما أن الذكاء الوجداني يسهم في تحقيق النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءً وجدانياً هم محبوبون ومتأثرون وتوكيديون، ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح (رجب، 2005).

ويرى ماير وديبولو وسالوفي (Mayer, DiPaolo & Salovey, 1990) أن أهمية الذكاء الوجداني تكمن في أنه يساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادراً على التواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين. وإن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد يساعده في إدراك مشاعره ووقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم (موسى، 2012).

ويتأثر الذكاء الوجداني بكل من الوراثة والبيئة؛ فالذكاء الوجداني يكون في المخ مثل الذكاء العقلي، فهو وظيفة من وظائف المخ فالاستجابات الانفعالية مثل: كيف يشعر الفرد ويقيم الأشياء كليهما فطرياً ومتعلم، ويتم تخزينه في المخ، وأما الاختلافات بين الأفراد، من حيث أن يكون أحد الأشخاص توكيدياً والآخر خاضع، أو أن يعمل أحد الأشخاص بشكل شاق والآخر كسول، أو أن يصبح فرد ودود والآخر عدواني، هذا الاختلاف يظهر من خلال تفاعل كلا من الوراثة والبيئة والتغيرات الكيميائية والفيزيائية في الجسم (موسى، 2012). وقد أوضح ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) أن المعرفة الانفعالية تبدأ من الطفولة وتتم وتطور عبر مراحل الحياة مع فهم متزايد لتلك المعاني، حيث يعلم الآباء الأبناء التفكير الانفعالي عن طريق ربط الانفعالات بالمواقف مثل الربط بين الحزن والضيق والغضب.

ومما سبق يتضح دور وأهمية الذكاء الوجداني لدى الأفراد في تحقيق النجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، لذا يحاول الباحث التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية وعلاقته في بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد الذكاء بشكل عام من أهم المميزات التي تميز الفرد من أفراد المجموعة، وتتمايز أنواع الذكاء في الشخص نفسه، فهو من أهم الجوانب البارزة في الشخصية التي تترك طابع خاص للفرد لدى الآخر، ويعتبر الذكاء الوجداني من المكونات الأساسية للذكاء، حيث يساعد الفرد على تحويل الانفعالات السلبية من غضب وكراهية وعدوانية إلى انفعالات إيجابية من حب ومساعدة دون أن تؤثر على اتخاذ القرار لدى الفرد، للارتقاء بمستوى الصحة النفسية لديه. وتعد فئة الشباب في المرحلة الجامعية عماد الأمة ومستقبلها، كما هذه المرحلة تحدد مسيرة حيات الطلب المهنية مستقبلاً، مما يتطلب الاهتمام بإعداد وتأهيل الطالب الجامعي في الجانب الأكاديمي بالإضافة إلى الجوانب الانفعالية التي لا تقل أهمية عن الجانب الأكاديمي. وقد أشار توارى (Tiwari, 2016) الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة ينعكس إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي، حيث أن كفاءات الذكاء الوجداني للطالب مثل القدرة على تنظيم المشاعر، وحل المشاكل، ومهارات الكفاءة الشخصية، ومهارات الكفاءة الاجتماعية بالتعامل مع الآخرين التي تساعد الطالب على طلب المساعدة الأكاديمية من المدرسين والأقران لها صلة كبيرة بالنجاح والتكيف الأكاديمي للطالب، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات انفعالية وعاطفية عالية يستخدموا هذه المهارة لدرء التوتر والقلق المرتبط بالاختبارات الأكاديمية. وقد تناول الباحثون بالدراسة والبحث الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل القيم الجمالية، والسعادة، والضغوط الحياتية، والاندماج الجامعي، والمتغيرات الانفعالية، وعوامل الشخصية، ومشاعر الغضب والعدوان (المومني وعلاونة والفواهير، 2017؛ الزهراني، 2014؛ سماوي، 2013؛ القاضي، 2012؛ المصدر، 2008؛ فراج، 2005؛ Lindley، 2001)، حيث بينت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبين هذه المتغيرات. كما أن الطلبة ذوي المستوى الأعلى من الذكاء الوجداني يبنون علاقات شخصية أقوى، وهم أفضل في قيادة الأفراد بشكل فعال، وهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نجاحاً في

حياتهم المهنية بالمقارنة مع الأفراد ذوي مستوى الذكاء الوجداني الأدنى (Adams, 2011). وبما أن طلبة كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية هم عينة ممثلة لمختلف فئات المجتمع الأردني، والشباب الجامعي الأردني، الذين يمتلكون مستويات مختلفة من المهارات الانفعالية والاجتماعية والمشاعر السلبية والحالة النفسية، جاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية وعلاقته بمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية. وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله، وهو الذكاء الوجداني، الذي يعد من أهم مقومات الشخصية الذي يساعد على التحكم بالذات، وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، ومواجهة ضغوط الحياة. حيث تكمن أهمية الدراسة الحالية في الناحيتين؛ النظرية والعملية كالآتي:

الأهمية النظرية: وتأتي أهمية الدراسة في توجيه الاهتمام إلى جانب من اهتمامات علم النفس الإيجابي والمتمثل بدراسة الذكاء الوجداني، حيث يشير التراث التربوي بأنه يساهم في النجاح بالحياة بشكل عام بدرجة تفوق الذكاء العقلي. وتكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها تناولت مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية ومدى اختلافه باختلاف كل من الجنس، والكلية، وسنة الدراسة. ويمكن أن تساهم هذه الدراسة بإثراء مكتبة الأبحاث والدراسات حول الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعات في ضوء بعض المتغيرات.

الأهمية العملية: وتبدو أهمية هذه الدراسة من أهمية النتائج التي توصل إليها، التي تهدف إلى لفت انتباه المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي إلى أهمية وضع البرامج الإرشادية الجماعية، لاطلاع الطلبة على طبيعة الحياة الجامعية، ومتطلبات الاندماج فيها، كونهم أمام بيئة مغايرة للبيئة المدرسية. كما يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة معلومات حول مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية التي يمكن أن تساهم في لفت نظر صناع القرار والمسؤولين في الجامعة إلى أهمية تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة وتعزيزه من خلال البرامج الإرشادية الجامعية المخطط لها والمنظمة والموجهة للطلبة التي تركز على مهارات الذكاء الوجداني. وقد تفيد الطلبة بتوعيتهم حول مستويات الذكاء الوجداني التي يمتلكونها وجوانب القوة والضعف فيها، مما يدفعهم إلى السعي نحو تطوير أنفسهم من النواحي الانفعالية والوجدانية.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الوجداني: هو مقدرة الفرد على معرفة انفعالاته وانفعالات الآخرين أثناء حدوثها وأسبابها والتحكم فيها والتعبير عنها، وتوظيفها في حفز الذات لزيادة دافعيته للإنجاز والابتكار والمرونة في مواجهة التحديات وتحمل الضغوط وحل المشكلات واتخاذ القرارات وبناء الروابط والتعاون مع الآخرين لتحقيق النجاح في حياته الاجتماعية والمهنية (علي وحموك، 2014، 48). ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحداتها

1. تقتصر هذه الدراسة على طلبة كلية عجلون الجامعية والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016م.
2. تتحدد نتائج الدراسة، بالأداة المستخدمة ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة.

الدراسات السابقة

وبمراجعة الأدب التربوي، وجد الباحث بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني. وهدفت دراسة المومني وعلاونة والفواخير (2017) التحقق من العلاقة بين مستوى القيم الجمالية الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية أربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. وتم استخدام مقياسي القيم الجمالية والذكاء الوجداني لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبة. وأظهرت النتائج أن كلا من مستوى القيم الجمالية ومستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية أربد الجامعية جاءا بدرجة تقدير عالية جداً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم) والتقدير الأكاديمي

في كل من القيم الجمالية والذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم الجمالية وتقديراتهن على مقياس الذكاء الوجداني.

أما دراسة كازان وناساتا (Cazan & Nastasa, 2015) فقد هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني، والاحترق النفسي والرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (91) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى والثالثة في الجامعة، تم توزيع مقياس الذكاء الوجداني والاحترق النفسي والرضا عن الحياة عليهم لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي له تأثير إيجابي على الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وإن الاحترق النفسي له عواقب سلبية على الرضا عن الحياة، ويلعب الاحترق النفسي دوراً وسيطاً في العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.

وقام يحي (2015) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، تبعاً لبعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (536) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل العلوان (2011) عليهم. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق في مجالي التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص والمستوى الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في جميع مجالات الذكاء الانفعالي لصالح المشاركين في الأنشطة، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي.

وأجرى الزهراني (2014) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والضعف الحياتية، والفروق في الذكاء الوجداني والضعف الحياتية تبعاً لبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الملك سعود. وتكونت عينة الدراسة من (426) طالبا وطالبة بجامعة الملك سعود، وتم استخدام مقياسي الذكاء الوجداني والضعف الحياتية لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن ترتيب أبعاد الذكاء الوجداني لدى الطلبة جاء لصالح التعاطف الوجداني في الترتيب الأول ثم إدارة الانفعالات، يليها التواصل الاجتماعي، ثم الإدراك الوجداني بالذات، ورابعاً إدارة الانفعالات، وأخيراً المعرفة العقلية الوجدانية. كما أظهرت وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضعف الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات بجامعة الملك سعود، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث؛ بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من التخصص والعمر، وأخيراً وجود فروق في الضغوط تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية ما بين 19-25 سنة، بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من النوع، والتخصص.

وقام سماوي (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة أخرى لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. وتم استخدام مقياسي السعادة، والذكاء الانفعالي، والتدين للحصول على البيانات. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في التدين، والذكاء الانفعالي، ومتوسط في السعادة، ووجود علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين، وعدم وجود اختلاف في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين باختلاف الجنس، واختلافها في التخصصات لصالح التخصصات الفقهية بين السعادة والتدين.

وفي دراسة القاضي (2012) التي هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي، والتعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي والفروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص حيث تكونت عينة البحث من (340) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية من الجنسين. وقد أشارت النتائج إلى أن طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض من الذكاء الوجداني، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الاندماج الجامعي وكذلك وجود مستوى منخفض من الذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعض مكونات الذكاء الوجداني تبعاً لجنس الطلبة لصالح الإناث في مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما يتفوق الذكور بإدارة الضغوط والمزاج العام، وعدم وجود فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير التخصص.

وأجرى المرشدي وناصر (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بابل، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مقياس

الحب ومقياس الذكاء الوجداني. وقد أظهرت النتائج إن هناك فرقا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، ودلت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لصالح الإناث.

وقام المصدر (2008) بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، وتكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة من الطلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل، ووجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

وأجرى بتريديس وبريز وفرنهام (Petrides, Perez & Furnham, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى موقع الذكاء الوجداني من عوامل الشخصية. واشتملت عينة الدراسة على (274) طالبا يدرسون في جامعة بريطانية، وأظهرت النتائج أن للذكاء الوجداني تركيب شخصي معقد يمكن التنبؤ من خلاله بعوامل الشخصية.

وهدف دراسة فراج (2005) إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مشاعر الغضب والعنوان لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الأساسي بجامعة الإسكندرية. وتألفت عينة الدراسة من (142) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، كما أظهرت وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

وقام عبد الغفار (2003) بدراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وإدارة الذات وبين التعليم الموجه نحو الذات لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، والتعرف إلى الفروق في مقياس الذكاء الوجداني وإدارة الذات والتعليم الموجه ذاتيا تبعا لجنس الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (325) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة المنصورة. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وإدارة الذات والتعليم الموجه ذاتيا ودرجاتهم الكلية، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وإدارة الذات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب من الجنسين في الذكاء الوجداني، ووجود فروق دالة في إدارة الذات والتعليم الموجه نحو الذات.

كما أجرت ليندلي (Lindley, 2001) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (316) طالب وطالبة من طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، وكفاءة الذات، وتقدير الذات، والتفاؤل ووجهة الضبط الداخلية، والتكيف)، ووجود علاقة سالبة دالة بين الذكاء الوجداني وسمة العصابية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس.

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن الباحثون تناولوا موضوع الذكاء الوجداني بالبحث والدراسة، حيث بحثت بعض الدراسات في مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة (يحي، 2015؛ القاضي، 2012)، بينما تناولت دراسات أخرى الذكاء الوجداني وعلاقته مع بعض المتغيرات مثل القيم الجمالية، والاحترق النفسي والرضا عن الحياة، والضعف الحياتية، والسعادة، والحاجة إلى الحب، وتقدير الذات والخجل، ومشاعر الغضب والعنوان، وإدارة الذات (المومني وعلاونة والفواعير، 2017؛ Cazan & Nastasa, 2015؛ الزهراني، 2014؛ سماوي، 2013؛ المرشدي وناصر، 2012؛ المصدر، 2008؛ فراج، 2005؛ عبد الغفار، 2003؛ Lindley, 2001). وقد طبقت الدراسات السابقة على عينات من طلبة الجامعات، وتراوح حجم العينات بين (91-650) طالب وطالبة. وقد تباينت نتائج الدراسات حول مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة حيث بينت بعض الدراسات وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني لدى الطلبة مثل دراسة يحي (2015)، بينما أشارت بعض الدراسات إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة كان منخفضا مثل دراسة القاضي (2012). وتباينت نتائج الدراسات حول الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس حيث كشفت بعض الدراسات عن عدم وجود فروق مثل دراسة عبد الغفار (2003)، في حين أكدت دراسات أخرى على تفوق الإناث على الذكور في مستوى الذكاء الوجداني مثل دراسة الزهراني (2014) بينما أشارت دراسة المصدر (2008) إلى

تفوق الذكور على الإناث في مستوى الذكاء الوجداني، كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لتعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي. وقد تناولت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج المسحي الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية عجلون الجامعية والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام 2015/2016م، والبالغ عددهم (1821) طالبا وطالبة، وذلك وفق سجلات دائرة القبول والتسجيل في كلية عجلون الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (463) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من خلال مسابقات من طالبات الجامعة، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016م. حيث تم توزيع الاستبانة على الكليات الإنسانية وتم استرجاع (141) استبانة من الذكور، و(210) استبانة من الإناث، والكليات العلمية تم استرجاع (32) استبانة من الذكور، (80) استبانة من الإناث. وفيما يلي وصفا لأفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية، كما في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	173	37.4
	أنثى	290	62.6
	المجموع	463	100,0
الكلية	إنسانية	351	75.8
	علمية	112	24,2
	المجموع	463	100,0
سنة الدراسة	أولى	88	19,0
	ثانية	189	40,8
	ثالثة	142	30,7
	رابعة	44	9,5
	المجموع	463	100,0

أداة الدراسة

تبنى الباحث مقياس الذكاء الوجداني من قبل أبو عمشة (2013) نظرا لمناسبته لفئة طلبة الجامعات ومناسبته للتطبيق في البيئة العربية والبيئة الأردنية وتمتعه بمؤشرات صدق وثبات عالين، كما تحقق الباحثان أبو عمشه وإبراهيم من مؤشرات صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق على طلبة الجامعات. ويتضمن المقياس أربعة أبعاد: (التعرف على الذات، وفهم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، وتوظيف الانفعالات). وفيما يلي توضيح لمؤشرات صدقه وثباته بصورته الأصلية.

صدق وثبات المقياس الأصلي

قام أبو عمشة (2013) بالتحقق من دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني، حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وتبين أن فقرات مقياس الذكاء الوجداني حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى 0.05، ووجود ارتباطات دالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (-0.696-

0.835). كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس وتبين أنه توجد ارتباطات دالة إحصائية بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني ودرجته الكلية مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني الخاص بدراسة عوض (2009)، وبالنسبة لدلالات الثبات قام الباحث عمشة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (0.805)، كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات كل بعد والمقياس ككل حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.730-0.904) وهي قيم تدل على درجة جيدة من الثبات. وللتحقق من مناسبة وصلاحيّة المقياس لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس وفقا للبيئة الأردنية وفق الاجراءات الآتية.

صدق المقياس

لتحقق من دلالات صدق المقياس للدراسة الحالية، تم عرض المقياس على (7) محكمين من ذوي الخبرة في تخصصات الإرشاد وعلم النفس التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، للحكم على مدى ملائمة الفقرات، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وبناء على ملاحظاتهم، أجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، حيث تم حذف الفقرة رقم (12) "أجيد فهم مشاعر الآخرين"، وتعديل صياغة الفقرة رقم (18) لتصبح "لدى القدرة على فهم انفعالاتي الإيجابية". وتكون المقياس في صورته النهائية من (37) فقرة من أربعة مجالات: مجال الأول (التعرف على الانفعالات) وقد تكون من 9 فقرات، المجال الثاني (قمة الانفعالات) وقد تكون من 10 فقرات، المجال الثالث (إدارة الانفعالات) وقد تكون من 10 فقرات، والمجال الرابع توظيف الانفعالات وقد تكون من 9 فقرات.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تم توزيع المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة الحالية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,88).

متغيرات الدراسة

1. المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
- الكلية ولها مستويان: علمية، إنسانية.
- السنة الدراسية ولها أربعة مستويات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة.

2. المتغير التابع

استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام عدة اختبارات بواسطة برنامج ال "SPSS" بهدف التحليل، ومنها:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية.
- اختبار T-test كشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية لكل من متغيري الجنس، والكلية، وتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعا لمتغير الكلية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات والأداة ككل التي تقيس مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية، وفيما يلي عرض النتائج:

تم اعتماد التدرج التالي للحكم على درجة تقدير المتوسط الحسابي:

- متوسط حسابي (أقل من 2) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2,1 - 3,0) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3,1-4,0) درجة تقدير مرتفعة.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات التي تقيس مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية (ن=463)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	تزداد دافعتي وهمتي حينما أتوقع النجاح فيما سأقوم به	3,63	0,69	مرتفعة
36	اعتبر نفسي موضوع ثقة من قبل الآخرين	3,49	0,77	مرتفعة
14	افهم سبب تضايقي من بعض تصرفات الآخرين	3,42	0,81	مرتفعة
33	أستطيع إن أخلق جو من المرح مع الآخرين	3,37	0,80	مرتفعة
13	احترم مشاعر وميول الآخرين حتى لو كانت مختلفة عن مشاعري وميولي	3,36	0,83	مرتفعة
9	أستطيع إن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية	3,35	0,84	مرتفعة
12	لدي القدرة على فهم مشاعر زملائي من تعبيرات وجوههم	3,33	0,73	مرتفعة
2	عند شعوري بالقلق فإنني أعرف السبب وراء قلقي.	3,30	0,75	مرتفعة
35	أنتقل عند استماعي لمشاكل الآخرين	3,26	0,82	مرتفعة
17	لدي القدرة على فهم انفعالاتي الإيجابية	3,26	0,84	مرتفعة
32	احتفظ بالصبر والمثابرة لإقناع الآخرين بوجهة نظري	3,25	0,80	مرتفعة
29	اعتقد إن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته	3,23	0,87	مرتفعة
37	اشعر بما يشعر به الآخرين	3,23	0,83	مرتفعة
18	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني قادر على فهمهم	3,21	0,81	مرتفعة
1	أتعرف على انفعالاتي بدقة	3,19	0,75	مرتفعة
8	لدي القدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين	3,19	0,79	مرتفعة
31	أقبل الآخرين بما فيهم من مزايا وعيوب	3,17	0,86	مرتفعة
26	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة	3,14	0,87	مرتفعة
30	أراعي ظروف الآخرين إذا تغيرت مشاعرهم تجاهي بشكل مؤقت	3,12	0,83	مرتفعة
10	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين الصادقة	3,08	0,87	مرتفعة
27	عندما اغضب تظهر على آثار الغضب	3,24	0,91	مرتفعة
5	أعرف نقاط القوة والضعف في انفعالاتي بالقدر الكافي	3,07	0,80	مرتفعة
34	اشعر باحتياجات الآخرين العاطفية	3,07	0,91	مرتفعة
25	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة	3,06	0,89	مرتفعة
28	من السهل إن يقرأ الناس انفعالاتي على وجهي	3,01	0,93	مرتفعة
6	أستطيع أن اعبر بالقول عن مشاعري وأحاسيسي	3,00	0,93	متوسطة
7	تجعلني حالتني الانفعالية أشعر بالقوة والكفاءة والتنافس	2,94	0,90	متوسطة
11	افهم سبب كراهيتي تجاه بعض الأشخاص على الرغم من إنني لم أتعامل معهم	2,93	0,94	متوسطة
4	أمتلئ بالنشاط والحيوية عندما تواجهني مشكلة تحتاج إلى حل	2,92	0,87	متوسطة
19	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية	2,91	0,85	متوسطة
20	أستطيع التحكم في انفعالاتي	2,87	0,91	متوسطة
23	أبدو هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها	2,87	0,95	متوسطة
21	لا ابكي بسهولة وبدون سبب	2,86	1,10	متوسطة
22	أستطيع السيطرة على نفسي بعد التعرض لأمر مزعج	2,85	0,87	متوسطة
15	أجد صعوبة في فهم مشاعر الغرباء	2,73	0,82	متوسطة
16	لدي القدرة على فهم انفعالات الآخرين الخفية	2,63	0,94	متوسطة
24	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة	2,60	0,98	متوسطة
	المتوسط العام	3,11	0,38	مرتفعة

يظهر من جدول (2) أن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تراوحت بين (2.60-3.63)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) التي تنص "تزداد دافعتي وهمتي حينما أتوقع النجاح فيما سأقوم به" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (36) بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة مرتفعة، التي تنص على: "اعتبر نفسي موضوع ثقة من قبل الآخرين"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (24) التي تنص على "أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة" بمتوسط حسابي بلغ (2.60) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة (3.11) وبدرجة مرتفعة.

أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً. ويعزو الباحث ذلك إلى أن البيئات الجامعية هي أماكن تحسن ذكاء الوجداني، فالجامعة بطبيعتها الحال تساعد الطلبة على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية والصحية وذلك من خلال اختلاط الطلبة فيما بينهم عن طريق الأنشطة طلابية التي تقدمها الجامعة التي تساعدهم على فهم الواقعي لشخصيتهم وتقييم انفعالاتهم، وتجدر الإشارة إلى أن البيئة الجامعية بحد ذاتها هي أفضل مكان لتصحيح قصور الذكاء الوجداني وذلك من خلال اللقاءات الاجتماعية والانفعالية للطلاب في جامعة، وفرصة للاستقلال الطالب والتميز وإثباته لذاته. وحصلت الفقرة التي نصت على "تزداد دافعتي وهمتي حينما أتوقع النجاح فيما سأقوم به" على درجة مرتفعة ويعزو الباحث ذلك لثقة طلبة كلية عجلون الجامعية بأنفسهم وقدراتهم الشخصية، لينعكس ذلك إيجاباً على دعم الأفكار الإيجابية في حياتهم وطرد الأفكار السلبية التي تراوهم بسهولة، وتجدر الإشارة إلى أن تنمية هذه مهارة تسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات، وتنمية شخصية متفتحة ومتعاونة وقادرة على فهم الآخرين. حيث أن الذكاء الوجداني لدى الطالب له دور في تحقيق النجاح والمثابرة والاستقلالية والقابلية للتكيف وحل المشكلات بين الأشخاص والمودة والاحترام (فراج، 2005)، ويساعد الفرد على استخدام المشاعر لتحفيز وتخطيط وتحقيق أهدافه التي يسعى إليها (Mayer, DiPaolo & Salovey, 1990). فالأفراد الأكثر ذكاء وجدانيا هم مثابرون وتوكيديون، وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح في الحياة (رجب، 2005). وقد بينت دراسة عبد الغفار (2003) وجود علاقة موجبة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة وإدارة الذات والتعليم الموجه ذاتياً.

أما عن أدنى فقرة فقد نصت على "أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة" ويعزو الباحث ذلك إلى أن المشاعر السلبية تؤثر على طلبة بطريقة يصعب تجاوزها بسهولة، وخاصة فيما يتولد عنها من صراعات ومشكلات تسهم بضغط تؤثر على صعوبة نسيان تلك مشاعر. كما تركز الجامعات على الجانب العقلي للطلاب والأكاديمي، متجاهله الخصائص النفسية والانفعالية للطلاب الجامعي الذي ينعكس على انفعالات الطلبة (عبد اللات، 2008). والجدير بالذكر أن الأفراد الذين يمتلكون الذكاء الوجداني تصبح لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها وفق انفعالاتهم ومشاعر الآخرين.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المومني وعلاونة والفواعير (2017) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية اربد الجامعية جاء بدرجة تقدير عالية، ودراسة يحي (2015) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعاً. كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة سماوي (2013) التي أظهرت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع في الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة القاضي (2012) التي أوضحت أن طلاب كلية التربية في جامعة تعز لديهم مستوى منخفض من الذكاء الوجداني.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الذكاء الوجداني تبعا لمتغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار T-test للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية لكل من متغيري الجنس، والكلية، وتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعا لمتغير السنة الدراسية، وفيما يلي عرض النتائج:

- متغير الجنس.

الجدول رقم (3) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (t. Test) للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكر	173	3.19	0.93	1.563	461	0.119
انثى	290	3.06	0.88			

يظهر من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (t) (1.563) وبدلالة احصائية (0.119).
- متغير الكلية.

الجدول رقم (4) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (t. Test) للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تبعا لمتغير الكلية.

الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الانسانية	351	3.12	0.89	0.506	461	0.54
العلمية	112	3.06	0.94			

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تبعا لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة (t) (0.506) وبدلالة احصائية (0.45).
- متغير السنة الدراسية.

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف
أولى	88	3.03	1.02
ثانية	189	3.05	0.84
ثالثة	142	3.26	0.91
رابعة	44	3.03	0.82

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الذكاء الوجداني تبعا لمتغير السنة الدراسية كانت متقاربة، كان أبرزها للسنة الثالث بمتوسط حسابي (3.26) وأدناها للسنة الأولى (3.03) وللكشف عن الفروق الاحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) جدول (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (t. Test) للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تبعا لمتغير السنة الدراسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة t	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	4.698	3	1.566	1.944	0.122
خلال المجموعات	369.699	459	0.805		
الكلية	374.397	462			

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (t) (1.944) وبدلالة احصائية (0.122). ويعزو الباحث ذلك لأن الظروف التي يخضع لها طلبة كلية عجلون سواء أكانوا ذكورا أو إناثا وعلى مختلف مستوياتهم الدراسية وكلياتهم كونت لديهم مهارات وقدرات وإمكانات وجدانية متشابهة نوعا ما، مما يسهم بعدم وجود فروق تصل لحد الدلالة، وهذا ما اتفقت عليه العينة المختارة للبحث.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يحيى (2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي. كما اتفقت مع نتائج دراسة الزهراني (2014) في عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة الملك سعود تبعاً للتخصص. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الغفار (2003) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلاب جامعة المنصورة تبعاً لجنس الطلبة، ونتائج دراسة ليندلي (Lindley, 2001) التي أظهرت عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة يحيى (2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق في مجالي التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات. واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (2014) في وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة الملك سعود تبعاً لجنس الطلبة لصالح الإناث. واختلفت مع نتائج دراسة القاضي (2012) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في بعض مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لجنس الطلبة لصالح الإناث في مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما يتفوق الذكور بإدارة الضغوط والمزاج العام. واختلفت مع نتائج دراسة المرشدي وناصر (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة بابل تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. بينما أظهرت نتائج دراسة المصدر (2008) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة لصالح الذكور، كما أشارت دراسة فراج (2005) إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة الإسكندرية لصالح الذكور.

التوصيات

- من خلال عرض النتائج السابقة يمكن وضع التوصيات التالية:
- الاهتمام بالذكاء الوجداني لدى الطلبة من خلال الاهتمام بالصحة النفسية لديهم وتنميه مقدرتهم على التحكم بانفعالاتهم من خلال تنظيم البرامج التدريبية المصممة لتنظيم المهارات الانفعالية والتحكم بها.
 - الاهتمام بتنظيم برامج فعالة لتعزيز مهارات التحكم بالغضب وضبط النفس لدى الطلبة.
 - تنظيم أنشطة جماعية داخل الحرم الجامعي لتعزيز الجوانب الانفعالية لدى الطلبة، والمقدرة على التحكم بالانفعالات.
 - تنظيم برامج تأهيلية للطلبة لتعريفهم أهمية المجال الانفعالي والمحافظة على الصحة النفسية وتعزيز مقدرتهم على مواجهة الأفكار السلبية وتعزيز مهارات التفكير الإيجابي.
 - إجراء دراسات مشابهة على عينة تشمل جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في جميع كليات التابعة للجامعة.

المراجع

- أبو عشة، إ. (2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور والسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- الحياني، ع. (2004). الإرشاد النفسي وأثره على المشكلات الانفعالية لطالبات كلية المعلمين - غريان، مجلة الساتل، جامعة مصراتة - ليبيا، 2 (3)، 71-90.
- الخفاف، إ. ع. (2013). الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رجب، ن. (2005). الذكاء الوجداني. ورقة عمل مقدمة إلى مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم، دمشق.
- الزهراني، ع. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 763-783، 41 (3).
- سماوي، ف. (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات، العلوم التربوية، (2) 40،

729-747.

- عبد الغفار، أ. (2003). الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتها بالتعليم الموجه نحو الذات لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (53) 2، 135-167.
- العبد اللات، أ. (2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- عربيات، أ. (2001). بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
- علي، ق. وحموك، و. (2014). الدافعية العقلية، رؤية جديدة. عمان: مركز دبيونو لتعليم الفكر.
- فراج، م. (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعنوان لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، (1) 4، 93-153.
- القاضي، ع. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، (4) 3، 26-80.
- المرشدي، ع. وناصر، ع. (2012). الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقته بالذكاء الوجداني. مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، (6) ، 177-202.
- المشرف، ف. (2000). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، دراسة استطلاعية، المجلة التربوية-جامعة الكويت، (54) 14 ، 169-207.
- المصدر، ع. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، (1) 16، 587-632.
- موسى، ر. (2012). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- المومني، ح. وعلاونة، و. والفواعير، ه. (2017). القيم الجمالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية. دراسات، العلوم التربوية، 44 (4/ ملحق 8)، 319-336.
- يحي، ح. (2015). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (20) ، 283-292.
- Adams, N. (2011). Emotional intelligence amongst undergraduate students at a higher education institution (Unpublished PhD Thesis, University of the Western Cape, South Africa).
- Bernet, M. (1996). Emotional Intelligence: Components and Correlates. In the Annual Meeting of the American Psychological Association, Toronto, Ontario, Canada, August 9-13, 1996.
- Cooper, R. K., & Sawaf, A. (1998). Executive EQ: Emotional intelligence in leadership and organizations. New York: the Berkley publishing Group.
- Goleman, D. (1998). Working with emotional intelligence. London: Bloomsbury.
- Golman, D. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter morthan IQ. London: Bloomsbury.
- Lindley, L. D. (2001). Personality, other dispositional variables, and human adaptability (Unpublished doctoral dissertation, Iowa State University, Ames, USA).
- Mayer, J. D., DiPaolo, M., & Salovey, P. (1990). Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. Journal of personality assessment, 54 (3-4), 772-781.
- Petrides, K., Perez, J., & Furnham, A. (2007). On the criterion and incremental validity of trait emotional intelligence. Cognition and Emotion, 21 (1), 26-55.
- Tiwari, G. (2016). Mediating role of emotional intelligence in academic achievement of the graduate students. The International Journal of Indian Psychology, 4 (1), 49-59.
- Pellitteri, J. (2002). The relationship between emotional intelligence and ego defense mechanisms. The Journal of psychology, 136 (2), 182-194.
- Mayer, J. D. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? En P. Salovey y D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: implications for educators. New York: Basic books (pp. 3-31).
- Cazan, A. & Nastasa, L. (2015). Emotional intelligence, satisfaction with life and burnout among university students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 180, 1574-1578.

The Level of Emotional Intelligence among Ajloun University College Students in Light of a Number of Variables

*Basem Mohamed Al-Frehat **

ABSTRACT

The aim of the current study is to identify the level of emotional intelligence among Ajloun University College students and its relation to some variables. For this end, Abu Amsha's emotional intelligence scale (2013) is used, after being statistically verified, to measure the level of emotional intelligence. The study sample is made of (463) students from Ajloun University College in the second semester of 2015/2016. As the data has been collected, it has been statistically treated by computing the means and standard deviations of the participants' answers to the different entries of the emotional intelligence questionnaire. The ANOVA is applied to detect the differences among students at the level of emotional intelligence according to some variables (gender, college, academic year). The study shows that there is a high level of emotional intelligence among Ajloun University College students and that there are no statistically significant differences of emotional intelligence at the level of ($\alpha \leq 0.05$) according to the given variables. Thus, the study recommends that it is very significant to pay attention to the level of emotional intelligence among students by taking care of their mental health and developing their ability to control their emotions by organizing specialized training programs about how to control and manage emotional skills.

Keywords: Emotional intelligence; Ajloun University College students

* Department of Educational Sciences, Ajloun University College, Al-Balqa Applied University. Received on 31/7/2017 and Accepted for Publication on 31/5/2018.